

## تحقيقٌ نقدي للمخطوطات التي يُلقَّبونها ترجمة فان دايك للكتاب المقدس

بقلم ديفيد د. جرافتون David D. Grafton\* (dgrafton@ltsps.edu)  
كلية اللاهوت اللوثرية بفلاديلفيا

The Lutheran Theological Seminary at Philadelphia

في مساء ٢٤ أغسطس ١٨٦٤، جلس كرنيليوس فان دايك Cornelius Van Dyck على مكتبه ليخُطِّ بقلمه ترجمة ملاحخي ٤: ٥. توالى السنين وإذ بابن فان دايك إدوارد فان دايك Edward Van Dyck يتذكَّر تلك اللحظة. فقد كان إدوارد ينتظر عودة والده للعشاء في البيت. لذا ظل واقفاً في فناء بيت الإرسالية الأمريكية في بيروت. وفجأةً طل كرنيليوس من شرفة الطابق الثاني. "يا إدوارد، لقد اكتملت. شكرًا للرب! فقد كانت تثقل كاهلي! لم أكن أتصور أنني سأعيش حتى أكمل هذا العمل."<sup>١</sup> ثم عاد كلاهما للبيت معًا لتناول العشاء، قبل اجتماع الصلاة المعتاد لهذا المساء. وفي هذا التوقيت اكتملت الترجمة العربية للكتاب المقدس. وكان سيتم نشرها من خلال مطبعة الإرسالية الأمريكية العام التالي، ١٨٦٥.

فقد كانت الترجمة "التي يُلقَّبونها" فان دايك من أهم ترجمات الكتاب المقدس في القرن التاسع عشر.<sup>٢</sup> وبالرغم من وجود ترجمات عربية أخرى قبل

\* ترجمة بطرس فاضل غبريال ومراجعة سامح رهيف.

Originally published as: David D. Grafton, "A Critical Investigation into the Manuscripts of the 'So-Called' Van Dyck Bible," *Cairo Journal of Theology* 2 (2015): 56-64, <http://journal.etsc.org>.

1 Isaac H. Hall, "The Arabic Bible of Drs. Eli Smith and Cornelius V. A. Van Dyck," *Journal of the American Oriental Society* 11 (1882-1885), 286.

٢ هنا تبينت مُصطلحات د. سارة بناني مع إدراكي أن فان دايك ليس المترجم الوحيد لهذه الترجمة. أنظر:

ديفيد د. جرافتون: تحقيق نقدي للمخطوطات التي يلقّبونها ترجمة فان دايك للكتاب المقدس  
الفان دايك وأثناء ترجمتها، إلا أنها أحرزت مكانة فريدة من نوعها، مثل تلك  
التي أحرزتها ترجمة الملك جيمس كنص قياسي للعالم الناطق بالإنجليزية.  
فكانت هذه الترجمة في مصر بمثابة عامل موحد للكنيسة. فلم يقتصر قبولها  
على الكنيسة المشيخية فقط بل امتد قبولها واستخدامها ليشمل الكنيسة القبطية  
الأرثوذكسية والكنيسة القبطية الكاثوليكية. وتذكر بينما كنت أتابع على شبكة  
الانترنت بشغف حفل تتويج البابا تواضروس الثاني في كاتدرائية القديس مرقس  
عام ٢٠١٢، عندها رأيت وسمعت الشماس يقرأ من نسخة الترجمة "التي  
يُلقّبونها" فان دايك! فهذا الأمر صار مُمكنًا فقط، عندما استطاعت دار الكتاب  
المقدس أن تجمع العائلات الكنسية المختلفة معًا.

ونظرًا لشهرة وأهمية القساوسة والكهنة المصريين في كل العالم الناطق  
بالعربية، خصوصًا في منطقة الخليج وشمال أفريقيا، وكذلك بين المهاجرين  
العرب في أستراليا وكندا والولايات المتحدة، يمكننا أن نجزم بأن هذه الترجمة  
استُخدمت على نطاق واسع بين المسيحيين العرب حول العالم.

لم تكن بالطبع الفان دايك هي الترجمة العربية الوحيدة التي استُخدمت وسط  
المسيحيين العرب. فقد كانت بين يدي الكاثوليك العرب، والأرثوذكس  
اليونانيين، والأرثوذكس السوريين وآخرين، ترجمات متعددة، وكانت أشهرهم  
الترجمة اليسوعية (١٨٧٨) والتي تم تنقيحها عام ١٩٦٩. وبين يدي الإنجيليين  
العرب ترجمة الأخبار السارة وترجمة كتاب الحياة (١٩٨٨) المُستخدمين على  
نطاق واسع.<sup>٣</sup>

كما أجرت دار الكتاب المقدس المصرية واللبنانية وبعض الأساتذة من كلية  
 اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة وبعض كليات اللاهوت العربية الأخرى بعض  
المناقشات عن تطوير أو تنقيح ترجمة فان دايك، أو البدء في ترجمة أخرى  
جديدة. ويعتبر مشروع العهد الجديد بالخلفيات التوضيحية (٢٠٠٦)، أولى

---

Sara Binay, "Revision of the Manuscripts of the 'So-Called Smith-Van Dyck Bible': Some Remarks on the Making of This Bible Translation," in *Translating the Bible into Arabic: Historical, Text-Critical and Literary Aspects*, ed. Sara Binay and Stefan Leder (Beirut: Orient-Institut Beirut, 2012), 75-84.

٣ المقال الهام لكينث بيلي، "تاريخ الترجمات العربية للكتاب المقدس" في مجلة الهدى، رقم ٨٥٦ (١٩٨٢)، يستعرض أهمية الترجمة العربية في التاريخ.

مشروعات هذه المناقشات. ورغم أنها لم تكن ترجمة جديدة، إلا أنها اشتملت على ملاحظات نقدية في أسفل النص، حيث تقدم للقارئ بشيء من التفصيل، بعض الكلمات اليونانية أو العبرية يمكن ترجمتها إلى العربية بطرق مختلفة. وتم هذا العمل، في تقديري، لكي يتعلم المسيحيون العرب عن التاريخ الأصلي للكتاب المقدس كنص عبري ويوناني، ولإعداد مؤيدي الترجمة لمواجهة تهمة التحريف (الفساد المتعمد للنص)، وللتجاوب مع التشويش الذي نتج عن تحويل لغة القرن التاسع عشر للعامية.

ومع أن النقاش حول كيفية تحويل اللغة العربية المستخدمة في القرن التاسع عشر للعامية موضوع جذاب وهام، لكني سأتركه للمتحدثين باللغة العربية والذين يمكنهم أن يتناولوه بشكل أفضل مني! فهناك علماء دراسات كتابية عرب على دراية باللغة العربية والكتاب المقدس بشكل يتخطى ما أعرفه. وكشف بحثي هذا، والذي أتمنى أن يخرج في صورة رسالة علمية تفصيلية عن هذه الترجمة، عن أمرين واللذين دورهما سيلقيان ببعض الضوء على التركيز الحالي على هذه الترجمة: دور كل واحد من المترجمين، وأهمية النص اليوناني الانتقائي (eclectic Greek text) للعهد الجديد كمصدر لهذه الترجمة.<sup>4</sup> إن الاكتشافين لهما تأثير هام على المناقشات أو الخطط القادمة سواء كانت بخصوص إنشاء نسخة جديدة، أو منقحة من الترجمة "التي يلقبونها" فان دايك.

بدأ اهتمامي بهذه الترجمة عندما كنت رئيس قسم الدراسات العليا بكلية اللاهوت الإنجيلية بالعباسية. ففي هذا الوقت بدأ أحد الطلبة وهو نشأت حبيب مجلي في كتابة رسالة الماجستير بعنوان، ترجمة فان دايك للكتاب المقدس بعد مائة وخمسون عامًا. ورغم أنني حظيت بشرف بدء العمل مع نشأت، لكن د. دارين كينيدي Darren Kennedy ود. عاطف مهني هما من قاما بمساعدته وتوجيهه خلال هذا المشروع في عام ٢٠٠٨، بعدما غادرت القاهرة. وفي تلك الأثناء بدأت في قراءة إصدار ٢٠٠٦ للعهد الجديد وبدأت أفكر في الموضوعات التي تحويها ترجمة جديدة من تلك "التي يلقبونها" فان دايك.

وفي عام ٢٠١١ قضيت بضعة أسابيع في غرفة الكتب النادرة في مكتبة كلية اللاهوت للشرق الأدنى (NEST) في بيروت لكي أتمكن من استكمال

4 For the *eclectic text*, see Brooke Foss Wescott and Fenton John Anthony Hort, *The New Testament in the Original Greek* (Cambridge: Macmillan and Co., 1881).

ديفيد د. جرافتون: تحقيق نقدي للمخطوطات التي يلقّبونها ترجمة فان دايك للكتاب المقدس بحثي عن تلك "التي يلقّبونها" فان دايك، وكذلك لمراجعة المخطوطات الأصلية. لقد كانوا قد انتهوا للتو من عملية تحويل المخطوطات للصورة الرقمية للحفاظ على حالتها الأصلية. وبينما كانت المخطوطات الأصلية حاسمة لتحقيقاتي، كذلك كانت النماذج الأولية للكتاب المقدس المطبوع بملاحظات كرنيليوس فان دايك والتي حطّها بالقلم الرصاص والتشكيل.

وآخر ما إطلعتُ عليه هو تلك المستندات الخاصة بمحضر جلسات وتقارير الإرسالية الأمريكية في هذه الفترة. فهذه التسجيلات حُفظت في العديد من المكتبات، مثل مكتبة هوتون Houghton Library في جامعة هارفرد Harvard University، والجمعية التاريخية المشيخية في فلاديلفيا Presbyterian Historical Society in Philadelphia، ومستندات إيلي سميث Eli Smith في مكتبة كلية لاهوت ييل Yale Divinity School. وفي النهاية أثبتت التحقيقات الدقيقة التي أجريتها على مخطوطات الترجمة، أنها المفتاح للدخول لأسرار هذه الترجمة المهمة.

لم أكن بالتأكد الشخص الوحيد الذي اطلع على هذه المخطوطات. فبمجرد أن نُشرت ترجمة الكتاب المقدس، وُضِعَت المخطوطات في بيت الإرسالية الأمريكية في بيروت. وقام المرسل الأمريكي جيمس دنيس James F. Dennis في عام ١٨٨٥ بتنظيم وجمع المخطوطات في ثلاثة صناديق من الصفيح لحفظها في بيت الإرسالية الأمريكية. فهناك دلائل على قيام دنيس بمراجعة المخطوطات وكتابة بعض الملحوظات في هذه الوثائق. وبعد فترة وقعت هذه المخطوطات في يد د. كنيث بيلي Kenneth Bailey مدرس العهد الجديد في كلية اللاهوت للشرق الأدنى خلال الفترة من عام ١٩٦٧ حتى ١٩٨٤. لقد استخدم بيلي هذه المستندات بكثرة أثناء تدريسه. كما أنه إهتم أن توجد نسخ منها، فهناك نسخة موجودة في كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة (ETSC). ثم نقل د. بيلي النسخ الأصلية لغرفة الكتب النادرة في مكتبة كلية اللاهوت للشرق الأدنى في عام ١٩٧٥. وقام كل من جيمس بولاك James Pollock وراشيل بولاك Rachel Pollock بمراجعة المخطوطات والنسخ الأصلية للكتاب المقدس وضمها لفهرس المكتبة وذلك في عام ١٩٨١. وقبل

5 James W. Pollock and Rachel Pollock, "Catalogue of manuscripts of the Library of the Near East School of Theology, Beirut, Lebanon." *Theological Review* 4, no. 1-2 (1981).

عام ٢٠٠٨ مُنحت د. سارة بناي بمساعدة د. جورج صبرا حق الدخول للمخطوطات لعمل تحقيقات أولية. ثم قدمت ما تحققت منه في مؤتمر معهد الشرق ببيروت Orient-Institut Beirut عام ٢٠٠٨، بعنوان "الجوانب اللغوية والثقافية للترجمة العربية للكتاب المقدس". وفي عام ٢٠٠٩ قام متحف هيل ومكتبة المخطوطات Hill Museum and Manuscript Library (HMML) في جامعة القديس يوحنا St. John's University في منسوتا في الولايات المتحدة بتحويل المخطوطات للصورة الرقمية. وفي يناير ٢٠١٣ وصلت لكلية اللاهوت للشرق الأدنى، وقامت مديرة المكتبة السيدة مارتينا شاربل-عيد ود. كرستين ليندر بمساعدتي ودعمي، واللذان أدين لهما بالفضل.

لقد قُبل منذ فترة طويلة أن عدد المترجمين الذين عملوا في هذا المشروع على الأقل كانوا خمسة أفراد: المُرسلان الأمريكيان إيلي سميث Eli Smith (١٨٠١-١٨٥٧) وكرنليوس فان دايك (١٨١٨-١٨٩٥)، وثلاثة عرب هم بطرس البستاني (١٨١٩-١٨٨٣)، ونصيف اليازجي (١٨٠٠-١٨٧١)، والشيخ يوسف الأسير (١٨١٥-١٨٨٩). كُلف إيلي سميث لتولي مشروع الترجمة من قِبَل الإرسالية الأمريكية عام ١٨٤٧. ومن ثم قام هو بتوظيف البستاني ونصيف اليازجي للعمل معه. وفي تقريره لعام ١٨٥٤ لمجلس الإرسالية الأمريكية كتب أن البستاني هو مَنْ قام بالترجمة الأولى، "الذي أعطى العمل نكهة محلية والتي لا يمكن أن يقدمها أجنبي... فقدم فيها الكلمات والعبارات في استخدامها الشائع والجيد للتعبير عن أفكار النص الأصلي، وخصوصاً تلك الحالية في اللاهوت والأدب المسيحي."<sup>6</sup> وعندما ينتهي البستاني، يمرر العمل لليازجي والذي كان بطابعه أديباً معروفاً بلغته العربية الراقية. وبعد أن ينتهي اليازجي من مراجعة ترجمة البستاني، يقدم ترجمته الخاصة. ثم يقوم سميث بالمرور على هذه الإضافات حتى يشعر بالرضا. (فكانت هذه هي الطريقة القياسية التي قام بها سميث في التعامل مع مشاريع نشر أخرى تابعه لمطبعة الإرسالية.) ثم بعد ذلك يرسل نسخ من الترجمة لمجموعة متنوعة من المرسلين، والعلماء، والكهنة والقساوسة حول العالم ليقدّموا نقد وتعليقات عليها. فهناك تشكيلة متنوعة من الخطابات في مكتبة

6 Eli Smith and C.V.A. Van Dyck, *Brief documentary history of the translation of the Scriptures into the Arabic language*, ed. Henry H. Jessup (Beirut, Syria: American Presbyterian Mission Press, 1900), 8.

ديفيد د. جرافتون: تحقيق نقدي للمخطوطات التي يلقبونها ترجمة فان دايك للكتاب المقدس هوتون والتي توضّح أن سميث تلقى تعليقات على ترجمته من علماء مستشرقين ألمان أمثال جوستاف فلوجل Gustave Flügel وإميل روديجر Emil Rödiger ومن شيوخ سوريين وكهنة وأساقفة.

رحل إيلي سميث عن عالمنا في عام ١٨٥٧ دون أن يكمل الترجمة، وعُهد لكرنيليوس فان دايك باستكمال عمله. كان فان دايك طبيب مرسل وتم ترشيحه بقوة لمعرفته ودرايته باللغة العربية. لذلك تولى فان دايك مسئولية إكمال الترجمة وبدأ مراجعتها. وبقرار غريب بدلاً من أن يكمل العمل مع بطرس البستاني واليازجي، فقد استغنى عنهما ووظّف شيخ مصري مُسلم يدعى يوسف الأسير. عُرف الأسير بأنه عالم مُصلح له ذهن منفتح. فهو لم يعمل فقط لصالح مطبعة الإرسالية الأمريكية ولكنه قام بتدريس اللغة العربية في الكلية السورية البروتستانتية وساهم في العديد من ترانيم كتاب الترانيم البروتستانتية في لبنان وسوريا.<sup>٧</sup> وقد شارك في العديد من الجمعيات الأدبية والدينية في بيروت كجزء من النهضة التي حدثت في القرن التاسع عشر. تعرّف فان دايك على الأسير بسبب نشاطه في النهضة الأدبية في بيروت، ولكن النقطة الأكثر أهمية في اختياره، تعود لاحتياجه لمتكلم عربي مُسلم لا يحمل في ذهنه أي أفكار سابقة متعلّقة بالمصطلحات المسيحية.<sup>٨</sup>

ولأن معظم هذه المعلومات معروفة مسبقاً، فالجدل يدور حول الحجم الفعلي لمساهمة كل مُترجم في العمل. وفي النهاية أُطلق اسم كرنيليوس فان دايك على الترجمة باعتباره من أكمل المشروع. إلى جانب الرجوع لتاريخ الإرسالية الأمريكية السورية بواسطة هنري جيسب Henry Jessup، يقول التقليد إن فان دايك "راجع آية آية" في الكتاب المقدس بعد موت سميث.<sup>٩</sup> وفي إحدى روايات هذه القصة يقال إن مخطوطات سميث تم حرقها، وبدأ فان دايك "من جديد".<sup>١٠</sup>

٧ كتاب الترانيم الروحية (بيروت: مطبعة الإرسالية الأمريكية، ١٩٤٩). أشعر بالامتنان للقس سلام حنا لعرضه هذه الترانيم للاضطلاع عليها.

8 Smith and Van Dyck, *Brief Documentary History*, 29

9 Henry H. Jessup, *Fifty-Three Years in Syria*, vol. 1 (New York: Fleming H. Revell Co., 1910), 74.

10 Hall, "The Arabic Bible of Drs. Eli Smith and Cornelius V. A. Van Dyck," 282.

ولكن، بامتحان المخطوطات يمكن للمرء أن يُميّز بين خط يد كل مساهم من المساهمين وكذلك يمكنه تمييز توقعات كل من سميث وفان دايك. وبمطابقة تقارير أعمال سميث وفان دايك مع محضر الجلسات الذي يسجّل التقدم الذي أحرزوه في الترجمة مع المخطوطات الأصلية، فمن الواضح أن بطرس البستاني هو مَنْ قام بمعظم الترجمة وأكملها. وقام إيلي سميث بمراجعة وتنقيح عمله. وساهم نصيف اليازجي بتعديلات بسيطة. كان هذا هو الحال لترجمة العهد الجديد كله. فالمخطوطات توضح أن كرنليوس فان دايك أدخل القليل من التغييرات على نص البستاني للعهد الجديد. أما بالنسبة للعهد القديم فقد كان بطرس البستاني هو المترجم الوحيد للأسفار من يشوع وحتى أستير وإرميا والمرائي. ثم بعد فترة، تمت مراجعتها وتنقيحها بواسطة فان دايك. يعتبر فان دايك هو المترجم الوحيد لأسفار حزقيال، دانيال، زكريا، صفنيا، حجي وملاخي. أما الأسفار مثل المزامير، أيوب، الأمثال، الجامعة، نشيد الأنشاد فقد ساعده الشيخ يوسف الأسير في ترجمتها. ولكن قام فان دايك بالكثير من العمل التحريري، وإضافة الملاحظات المرجعية والتشكيل للنسخة الجاهزة للطباعة. ولكنني أعتقد، حتى في هذه المرحلة، أن يوسف الأسير قام بمساعدته.

هذا الاستنتاج يتناقض مع البحث الأولي، والذي قامت به د. بناي. حيث أنها لم تكن تصدق أن المخطوطات تكشف عن أدلة مباشرة عن وجود ترجمة قام بها بطرس البستاني أو أن هذه المخطوطات أصلية.<sup>11</sup> ولكن في محادثة لي أجريتها مع د. كينث بيلى أوضح لي أنه، من خلال عمله مع هذه المخطوطات للعهد الجديد، يرى هو الآخر أن البستاني هو المترجم الأول. ولهذا السبب يفضل د. بيلى تسمية "البستاني-فان دايك." وبناءً على هذا البحث، فمن وجهة نظري أن بطرس البستاني هو مَنْ قام بترجمة العهد الجديد كله وأن إيلي سميث ونصيف اليازجي قاموا بإعادة نسخ وتنقيح هذه الترجمة. وقام فان دايك بمراجعة العهد الجديد، تاركًا الكثير من النصوص بحالتها الأصلية.

الاكتشاف الثاني الهام في هذا البحث هو بخس قيمة هذه الترجمة كجزء من دراسات المخطوطات الكتابية في القرن التاسع عشر وفي البحث عن نص أصلي للعهد الجديد. عندما بدأ إيلي سميث، جمع تشكيلة واسعة من أحدث

11 Binay, "Revision of the Manuscripts of the 'So-Called Smith-Van Dyck Bible,'" 78-80.

ديفيد د. جرافتون: تحقيق نقدي للمخطوطات التي يلقبونها ترجمة فان دايك للكتاب المقدس دراسات العهد الجديد. فكان إدوارد روبنسون Edward Robinson من أقرب أصدقائه، وهو متخصص في العهد الجديد من كلية لاهوت يونيون Union Seminary وهو " منشئ" الجغرافيا الكتابية في فلسطين.<sup>١٢</sup> فقد ساعد روبنسون سميث على الحصول على أحدث المخطوطات المنشورة للعهد الجديد، وخصوصًا تلك التي لكارل لاخمان Karl Lachmann (١٧٩٣-١٨٥١)، وصمويل بريدو تريجليه Samuel Prideaux Tregelles (١٨١٣-١٨٧٥)، وقنسطنطين فون تيشندورف Constantin von Tischendorf (١٨١٥-١٨٧٤)، والمدير الأنجليكاني لكانتريري، هنري ألفورد Henry Alford (١٨١٠-١٨٧٠). عُرف هؤلاء العلماء بامتلاكهم أقدم المخطوطات للعهد الجديد ثم عُرفوا بتوصلهم لما أُطلق عليه لاحقًا النص الانتقائي.<sup>١٣</sup> هذه النسخ القديمة احتوت على قراءات مختلفة، مثل استبعاد نص مرقس ١٦: ٩ وما يليه. ولكن جمعية الكتاب المقدس الأمريكية، والتي كانت تغطي تكاليف نشر هذه الترجمة، كانت تقبل في ذلك الوقت النص القياسي فقط، وهذا هو نص العهد الجديد لثيودورس بيزا Theodore Beza (١٥١٩-١٦٠٥) بجنيفا، والذي يُعد الأساس الذي بُنيت عليه ترجمة الملك جيمس. وأتبع ترجمة سميث الأصلية النص الانتقائي في كثير من المواضع. ويمكن للمرء أن يرى ذلك في "فاصل يوحنا" الموجود في ١ يوحنا ٥: ٧. في النص الانتقائي عبارة "الأب والكلمة والروح القدس، هؤلاء الثلاثة واحد" حُذفت، وذلك لعدم وجودها في المخطوطات القديمة للعهد الجديد. ولكن جمعية الكتاب المقدس الأمريكية في ذلك الوقت أصرت أن يكون النص القياسي هو المصدر الوحيد للترجمة. لذلك أدخل فان دايك ١ يوحنا ٥: ٧. ويمكن بوضوح رؤية الإضافات التي أدخلها فان دايك على المخطوطة هنا لكي تتلائم مع النص القياسي. ولهذا السبب يقول التقليد أن مخطوطة سميث الأصلية قد حُرقت وأن فان دايك أنقذ الترجمة "بمراجعة آية آية". وهذه لم تكن الحقيقة، فقد كان فان

١٢ اشتهر روبنسون "باكتشافه" قوس روبنسون على جبل الهيكل بأورشليم.

١٣ استخدم وستكوت Westcott وهورت Hort تلك النصوص الانتقائية (eclectic texts) المنشورة للعهد الجديد، وفي نهاية المطاف استخدمها نستله Nestle والأند Aland، والتي أصبحت أساس النسخ الإنجليزية Revised Standard Version و New Revised Standard Version للكتاب المقدس.



دايك نفسه يصارع للتكيف مع النص القياسي. وفي عام ١٨٦٣ ذكر أن إيلي سميث

عرف أن تلك المُلقبة "النص القياسي" (Textus Receptus) ونص [أوغسطس] هان [Augustus] Hahn ليست قراءات أصيلة، وكان حريصاً بأن تُقدّم القراءة الأصلية مهما تكلف الأمر. لذلك استخدم تيشندورف، تريجليه وألفورد في نص العهد الجديد، واستخدم حُكمه الذاتي، والذي كانت تثق فيه الإرسالية ثقة مطلقة، لذلك تُرك الأمر برمته في يده.<sup>١٤</sup>

ومع ذلك أجرى فان دايك التعديلات الضرورية لكي تتوافق الترجمة مع جمعية الكتاب المقدس الأمريكية، وتم نشر الكتاب في عام ١٨٦٥. رغم أن التاريخ والتقليد أجمعا على تسمية هذه الترجمة "ترجمة فان دايك للكتاب المقدس" بسبب هذا "الإنقاذ" للنص، إلا أننا لاحظنا أن آخرين، وخصوصاً بطرس البستاني وإيلي سميث، كان لهم دورٌ كبيرٌ كما لفان دايك. ولاحظنا اشتراك عدد كبير من المسيحيين العرب، والأوربيين، وعلماء أمريكيان في الدراسات الكتابية والذين قدموا مقترحات في نقل بعض الكلمات من اليونانية والعبرية للغة العربية. لذلك بدلاً من "كتاب مقدس فان دايك" أو "الكتاب المقدس المُلقب فان دايك" كما اقترحت بناي وآخرون، أو حتى "البستاني-فان دايك" كما اقترح بيلى، يقترح بحثي، البديل الأفضل لعنوان هذه الترجمة لتصبح ترجمة الكتاب المقدس العربية لعام ١٨٦٥ 1865 Arabic Bible Translation (ABT1865). وأظن أن كرنيليوس فان دايك كان سيتفق معي على هذه التسمية.

الدكتور القس/ ديفيد دي. جرافتون أستاذ الدراسات الإسلامية والعلاقات المسيحية الإسلامية ومدير الدراسات العليا في كلية اللاهوت اللوثرية بفلاذيلفيا. لقد خدم في مصر في كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة لعدة سنوات كمدير للدراسات العليا، ومدير لمركز مسيحية الشرق الأوسط. وهو مؤلف لعدد كبير من المقالات ولديه ثلاثة مؤلفات في العلاقات المسيحية الإسلامية في الشرق الأوسط. وخدم أيضاً كراع للتجمعات اللوثرية في نيو جيرسي بأمريكا وإنجلترا، وكنيسة القديس أندرو المتحدة في القاهرة.